جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

معرض منظر بعنوان

"الخيال كمنطلق تشكيلي لإثراء اللوحة الطباعية المجسمة"

"Imagination as a Creative Starting Point for Enriching Three-Dimensional Printmaking"

إعداد

أ.م.د/ هالة محمود عبد العزيز علوان

أستاذ طباعة المنسوجات المساعد -قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية -جامعة الزقازيق

خلفية البحث :

تُعتبر الطباعة اليدوية مجالًا إبداعيًا يتيح للفنانين التعبير عن رؤياهم وأفكارهم من خلال التقنيات المتعددة وقد مرت بالعديد من التطورات والمراحل التجريبية المتنوعة التي أضافت رؤى وصياغات معاصرة للخروج بالعمل الفني من حدود الشكل المألوف إلى التعبير بهدف إضافة أبعاد بصرية، ملمسيه، ولونية للأعمال الطباعية المجسمة، مما يسهم في خلق تأثيرات جمالية تتجاوز حدود الطباعة التقليدية ثنائية الأبعاد.

والخيال في الفنون التشكيلية هو أداة لتشكيل الواقع أو إنتاج عوالم جديدة والأعمال الفنية تعكس بشكل واضح دواخل النفس البشرية، وعمق تفكير الفنان نفسه من خلال تحليل العمل الفني. وحين نسقط هذا الخيال من عقولنا على كافة الأعمال الإبداعية ستتحول بشكل ما إلى واقع وحياة جديدة يعيشها الفنان ويصبح قادراَ على الاستغراق في الخيال والأحلام الفنتازيا بحيث يخرجها لنا كأحد الأعمال الإبداعية التي تُمكنه من إنشاء تكوينات بصرية مستحدثة تتجسد فيها الأحلام بأساليب تعبيرية مختلفة ويستمد الفنان مفرداته البصرية من عناصر طبيعية أو رمزية أو سريالية تعكس رؤيته الخاصة.

"والفن يروض الخيال ويحوله إلى مادة تعبيرية ظاهرة لأنه ضروري لتحقيق المعرفة داخل احتمالات الصورة وخروجها عن السطحية وهو محاولة تعكس قدرة الإنسان على التعبير"[١].

إن الأحلام والرغبات كثيرة وكلما حقق المرء حلم ما يتطلع إلى ما هو أكبر وهنا يأتي دور الفن بأن:

أي عمل إبداعي هو في وقت سابق كان فكرة في عقل أو خيال صاحبه والخيال ما هو الا محاولة لإرضاء النفس وحصول وهمى للمراد. وتلعب الأحلام دورًا محوريًا في تعزيز الإبداع الفني، حيث تُعتبر نافذة إلى اللاوعي، مما يسمح للفنانين باستكشاف عوالم خيالية ورمزية تُثري أعمالهم الفنية.

ويُشير (سيجمون فرويد)* إلى أن الأحلام تعكس الرغبات والمشاعر المكبوتة، مما يجعلها مصدرًا غنيًا للإلهام الفني كما "يرى أن الأحلام تعمل كآلية دفاعية للنفس، حيث تساعد في تفريغ التوتر النفسي والعاطفي"[٢].

"وتعد استثارة الخيال أحد أهم الظواهر الاستثنائية التي يقوم بها الفنان في جميع ممارساته، وهى أرقى مستويات الاستجابة التي يمكن لأحد من الجمهور الوصول إليها من المثير بالاهتمام كيف تتحول الأفكار والمعلومات بل والمشاعر أيضاً إلى خيال".[٣]

---

[١] ريم العبيدلى – الخيال في الفن – جريدة الوطن -٨ أكتوبر ٢٠١٧، https:/ / www at -watan.com

* **(سيجمون فرويد)** (١٨٥٦-١٩٣٩م) هو أشهر علماء النفس في التاريخ، كان طبيباً نفسياً نمساوي الأصل أسس العديد من النظريات.

[٢] سيجمون فرويد، ٢٠١٠: " تفسير الأحلام"، دار المعارف، مصر

[٣] سامية داؤود عبد الله، ٢٠٢٢:"التجربة الحسية وعلاقتها بالخيال والإنتاج الإبداعي "، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون المجلد (٢٤)، العدد ٣، ص٥٥٠.

ويعتبر الخيال عنصراً مكملاً في تحديد المفاهيم الجمالية للفن فهو يقترن بالإبداع. والخيال وحده لا يكفي لخلق الإبداع الفني، ولكن يجب التمكن من تقنيات التعبير والمهارة التي توظف الخيال كعلامة إبداع وابتكار لتكون قادرة على تنفيذ الفكرة. فالخيال ينبع من (الذات، التاريخ، الحلم، الأسطورة، الثقافة بين الشعوب، الوجدان الداخلي، الطموح والإنسانية، معايشة الواقع والنفاذ لتفاصيله) برغبة في البحث عن المرئي الذي يغفل عن رؤيته العاديون. والخيال هو تحول يصور الحلم من الرؤى المجردة إلى العلامات البصرية مع تكثيف حرفي للون وتدعيم للدلالات والعلامات البصرية لتتكون مع المشاهد وبالتالي ترتقي الصور إلى مراتب التعبير المثير.

والتعبيرية هي حركة فنية ظهرت في بداية القرن العشرين وتطورت مع روادها لتحاكى بالواقع الخيال وقد لمست التعبيرية مجالات فنية متعددة مثل (الرسم، العمارة والأدب.... إلخ). والتقنية تؤكد على ما يستثير الفنان في تعبيراته وربط المسار التطويري للمنهج التعبيري بين الأفكار والخيال والتجريب والابتكار. فالخيال هو الممر للإبداع فعندما تنظر إلى اللوحات الفنية للفنان (فينسنت فان جوخ)' ستجد أن الخيال كان له دور كبير في إبداع فينست في رسوماته.

و(سلفادور دالي)* الرسام الشهير تفوق بالخيال على الواقع وتحول إلى التعبير المتكامل بالسريالية إضافة إلى الكثير من التجارب الواقعية والتجريدية. فالخيال ساعد الفنان على خوض المغامرة التشكيلية واقتحام مساحات أبعد في التعبير بالفكرة واللون بالشكل والملامح بالطبيعة والذاكرة.

يعد الحلم والخيال أهم المصادر الإبداعية، حيث يُتيح للفنان التحرر من القوالب التقليدية وإعادة صياغة الواقع وإعادة تشكيله برؤية جديدة تتخطى حدود المألوف وتعتبر الأحلام مجال واسع للرمزية والتعبير، حيث تشكّل نافذة على اللاوعي، وتعكس رغبات وطموحات مستقبلية وأفكارًا مكبوتة تتخذ أشكالًا بصرية غير تقليدية، وهذه الأعمال تعكس أحلام الفتاة الحالمة التي تتطلع إلى مستقبل مشرق من خلال خيالها المليء بالحرية والتفاؤل. حيث كانت الفتاة (المرأة) وما زالت ملهمة الفنان ورمزاً للجمال والأمومة والعطاء حيث شكلت نموذج جميل ومتناسق يحوي قيم جمالية ورمزية فكانت رمزاً كثير من الأساطير والآلهة.

ورغم الإمكانات الهائلة التي توفرها الطباعة اليدوية لاستلهام الخيال والأحلام، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تبحث في كيفية توظيف الطباعة المجسمة للتعبير عن الأحلام والرؤى الخيالية، خاصة عند استخدام تقنيات الطباعة اليدوية مثل (الإستنسل، الباتيك، البصمات، ومناعة حجب الحرارة.) بالتوليف مع التقنيات الفنية الأخرى فكيف يمكن لهذه التقنيات أن تُحاكي الحلم بجمالياته الخاصة وكيف يمكن إعادة

* **(سلفادور دالي)** ١٩٠٤/٥/١١-١٩٨٩/١/٢٣ أسبانى الأصل ومن أهم فنانى القرن العشرين، وهو أحد أعلام المدرسة السريالية.

(AmeSea Database – ae – may - 2025- 671)

تشكيل عناصر الحلم، مثل الفراشات، الورود، الأجنحة، الأحصنة، الطيور الأرجوحة) لتعكس تطلعات الفتاة الحالمة.

ومع تطور الاتجاهات التشكيلية الحديثة، أصبح الخيال منطلقًا أساسيًا للإبداع، حيث يمنح الفنان القدرة على اللجوء إلى عوالم جديدة مغايرة للواقع تُعبِّر عن رؤيته وأفكاره بأساليب متنوعة تسعى إلى استكشاف دور الأحلام والخيال في إثراء اللوحات الطباعية المجسمة، ومن هنا تنبع مشكلة البحث.

مشكلة البحث:

وجدت الباحثة من خلال تطبيقها للبحث أن:

أولاً: هناك فجوة واضحة بين الإمكانيات التي تتيحها تقنيات الطباعة اليدوية وبين القدرة على توظيف الخيال بشكل فعّال في طباعة اللوحات المجسمة.

ثانياً: عدم التكامل بين تقنيات الطباعة والخيال التشكيلي يؤدي إلى إنتاج أعمال ذات طابع نمطي يفتقر إلى العمق البصري والرمزي.

ويمكن توظيف هذه العناصر من (شكل ، خط ، لون ، ملمس ، حركة ، فراغ) التي تعتبر منطلقات فكرية وتشكيلية من خلال عمل مداخل للتعبير عن الحلم والعناصر وعلاقتها بالخيال ، والتكامل بين مجال الطباعة اليدوية باستخدام الطباعة ب (الإستنسل ،البصمات ،مناعة الباتيك ومناعة حجب الحرارة) ، والتقنيات الفنية للتشكيل على السطح من(الإضافة، الحذف، التطريز، التجسيم) باستخدام متنوع من الخامات للحصول على لوحة طباعية مجسمة ذات فكر فني معاصر تتفق مع الاتجاهات الحديثة.

ومن هنا تبدو التساؤلين التاليين:

١- كيف يمكن توظيف الخيال والأحلام كمنطلق تشكيلي لإثراء اللوحة الطباعية المجسمة؟

٢- هل يمكن اثراء الجوانب التعبيرية والجمالية من خلال التكامل بين مجال الطباعة ومجالات الفنون الأخرى في اللوحة الطباعية؟

فروض البحث:

تفترض الباحثة أنه:

- يمكن توظيف الخيال والأحلام كمنطلق تشكيلي للخيال لإثراء اللوحة الطباعية المجسمة.
- يمكن اثراء الجوانب التعبيرية والجمالية من خلال التكامل بين مجال الطباعة ومجالات الفنون الأخرى فى اللوحة الطباعية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- طرح مداخل جديدة للتعبير عن الحلم والخيال في اللوحة الطباعية المجسمة.
- تعميق الفكر الفلسفي والتشكيلي للخيال من خلال التوليف بين مجال الطباعة ومجالات الفنون الأخرى.
- تقديم رؤية فنية جديدة تُسهم في توظيف الطباعة اليدوية كأداة تعبيرية تعكس الأحلام والطموحات،

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فى :

- توظيف الخيال كمنطلق تشكيلي لإيجاد مداخل مستحدثة واستلهام رؤى غير تقليدية في اللوحة الطباعية المجسمة.
- الاستفادة من مجالات الفنون المختلفة مثل (الأشغال الفنية، النحت، والتصوير) في اثراء الجوانب التعبيرية والجمالية في اللوحة الطباعية المجسمة.
- الاستفادة من الاتجاهات الفنية الحديثة، **مثل** السريالية والتجريدية والتعبيرية، في تعزيز قدرة الطباعة اليدوية على تقديم رؤى إبداعية قائمة على الخيال.

حدود البحث:

يقتصر البحث على:

الحدود الموضوعية: تقتصر على توظيف الخيال كمنطلق تشكيلي لإثراءاللوحة الطباعية المجسمة من خلال الأعمال المعروضة فى المعرض الشخصى للباحثة بعنوان (حلم فتاة)

الحدود الزمانية: تم عرض الأعمال فى الفترة من ٢٠٢٢/١٢/20– ٢٠٢٢/١٢/30 م

الحدود المكانية: قاعة الفنون التشكيلية بكلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق.

مصطلحات البحث:

مفهوم الخيال: "الفانتازيا"

يعرف قاموس "مصطلحات في الفن والتربية الفنية" الخيال بأنه:

"خيال يبنى على أشكال وهيئات خرافية لا تنتمي إلى الواقع الطبيعي، وأنه طراز فني يرتبط بالأحلام والخيال والشاعرية"[١]

[١]) عبد الغنى الشال، ١٩٨٤:" مصطلحات في التربية الفنية، جامعة الملك سعود الرياض، ص١٠٩.

"إن مصطلح الخيال Imagination مستمد من كلمة Image الذي يشير إلى مفهوم عقلي يماثل في طبيعته الصورة البصرية الخارجية، الفانتازيا أو التخيل هي حلم ينبعث نتيجة لرغبات، فهي العملية أو الملكة الخاصة بتكوين التمثيلات العقلية للأشياء التي لا تكون موجودة بالفعل"[١].

أما الخيال الأسطوري Mystical Imaginationيذهب إلى ما وراء السطح الظاهري للأشياء ويدخل في أعماق الخبرة للوجود الإنساني.

ويعرفه البحث اجرائياً بأنه: الخيال الرومانسي للحلم الجميل الذي يجسد ما فوق الواقع لمعايشة الفتاة اللحظات الحلوة في الحياة والتطلع للأفضل وكأنها في حالة حلم لتحقيق واشباع رغباتها في تحقيق حياة هادئة، ويتضح ذلك من وجود عناصر الحلم مثل (الفراشات، الورود، الارجوحة، الحصنة) وتجسيدهم من خلال التكامل بين التقنيات الطباعية والتقنيات الفنية الأخرى لإثراء اللوحة الطباعية المجسمة.

الخيال منطلق تشكيلي:

تعريفه إجرائياً بأن الخيال ليس مجرد عنصر مكمل، بل أي هو الفكرة الرئيسية التي توجه الأسلوب الفني التعبيري المتعلق بكافة الخامات من خلال استخدام التقنيات الطباعية والتكوينات البصرية بحيث يصبح هو الدافع للإبداع والابتكار.

اللوحة الطباعية المجسمة:

تعرف إجرائياً بأنها مستويات متعددة للسطح الطباعي من خلال الطباعة على القماش وتجسيمه باستخدام رقائق فووم ثم لصقها باستخدام الغراء الأبيض الشفاف لإبراز موضوع الحلم، هذا التجسيم ينشأ من حلول تشكيلية وتعبيرية إما مرتبطة بتعدد مستويات السطح الطباعي أو التقنيات المستخدمة التي تؤكد على التجسيم الحقيقي والإيهامي.

منهجية البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي فى الجانب النظرى والتجريبي فى الجانب التطبيقى من خلال عرض ووصف وتحليل الباحث لكل عمل على حدا على النحو التالي:

أولا: الجانب النظري: وتضمن ما يلي:

ممارسات ذاتية للباحثة تجسد الخيال كمنطلق تشكيلي في اللوحة الطباعية باستخدام خامات وتقنيات تعطى الإحساس بالتجسيم الايهامي والحقيقي لما للتجسيم من قيم فنية وتشكيلية تثرى السطح الطباعة من خلال اللون والمملس والخامة والشكل والحركة والفراغ للحصول على لوحة طباعية مجسمة ذات فكر فنى معاصر تتفق مع الاتجاهات الحديثة.

---

[١] شاكر عبد الحميد،٢٠٠٩:"الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، عالم المعرفة، ص٤٤.

وتوضح الباحثة تحليل الأعمال الطباعية وفقاً للمداخل التالية:

المدخل الأول: الجانب الفكري والفلسفي الذي تناول الخيال:

تعريف الخيال عند بعض المفكرين والفلاسفة – أهمية الخيال في الفنون التشكيلية – تحليل مفهوم الخيال في الفنون التشكيلية من خلال الإتجاهات الفنية مثل الرمزية ، الرومانسية، السريالية والتجريدية التعبيرية.

تعريف الخيال عند بعض المفكرين والفلاسفة:

إن الخيال هو إحدى الملكات التي وهبها الله للإنسان، يجعل الإنسان في عالم خيالي يتجاوز آفاق الحدود الضيقة ليتطلع إلى ما وراء الواقع. وهناك تعريفات عديدة للخيال منها:

تعريف حمدي خميس في قوله: "أن الخيال هو تلك القدرة على تصوير الواقع في علاقات جديدة وغير معهودة من قبل"[١] ويعرفه أحمد ذكى محمد الخيال "بأن التخيل يعتمد على الصور تكونت من خبراتنا عبر الأيام، فكلما تعددت هذه الصور ، وتلون أنواعها ، وزادت الثورة التي تستعمل في التخيل...ولهذا يختلف التخيل تبعاً للخبرات الماضية"[٢] أي أن الخيال لا ينفصل عن الواقع ولا يعبر عن الشيء المطلق الذى يرتبط بمجالات الحياة التي نعيشها ،وذلك لأن الفرد هو محصلة للتجارب والخبرات التي يكتسبها عن قصد، فعملية التخيل التي يقصدها الفنان لا تنفصل عن واقعه المعي وعن خبراته السابقة.

ولقد اهتم الفلاسفة في الحضارة اليونانية بالخيال وكان مرتبطاً بالعقائد والتصورات حيث يرى أفلاطون أن التخيل والتذكر والإدراك وظائف عليا للعقل لا للحس ويضيف أن الفنان مندفع ولا يتحكم فيما يفعله عن وعى والتخيل عنده يشكل أشباه الأشياء المدركة بالحس ويستقى من الحس موضوعاته أي استرجاع صور المحسوسات واستخدامها في التفكير، أما أرسطو يرى أن الحس والإدراك أساس التخيل أما "جون ديوي" John Dewey "حينما تستحيل الأشياء القديمة المألوفة إلى أشياء جديدة في التجربة فهناك لابد أن يكون خيالاً"[٣].

أما الخيال عند سارتر يقدم عالماً بديلا للعالم الواقعي ويراه أنه قدرة على نفى الواقع وهي القدرة التي تميز الوعي عند الإنسان ويصف سارتر الوعي الخيالي بالتلقائية "Spontaneity"، ويتضح من ذلك أن فلسفة سارتر وجون ديوي ترجع الخبرة الجمالية إلى النشاط الخيالي عند الإنسان، ويتفق معهم كروشتة بأن الخلق الفني عملية باطنة أي أن عملية الحدس الفني لا تحدث إلا في الخيال.

---

[١]) وائل فتحي محمد ابراهيم،٢٠١٥:"الفن السابع الخيالي والإفادة منه في تنمية التعبير الخيالي في التشكيل النحتي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية" بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة العدد ٣٩، ص٣١٦.

[٢]) نفس المرجع السابق، ص٣١٦.

[٣]) جون ديوي ،١٩٨١: "الفن خبرة"، ترجمة زكريا ابراهيم، دار المعارف ، القاهرة.

ويتجلى الابتكار والإبداع الفني عند الفنان من خلال أسلوبه الذي يعالج به مشاعره وأحاسيسه وتأملاته فتخرج أعمال فنية محملة بالتعبيرات والمضامين الغريبة التي تبعث الدهشة والغرابة والحلم من خلال انطلاقة فكرية واسعة تقدم الجديد في معالجة العمل الفني.

ولقد تطوّر مفهوم الخيال في العصر الحديث ليصبح أكثر تعقيدًا وارتباطًا بالإبداع، والابتكار وتعرف فنون الخيال بمصطلح "الفنتازيا Fantastic" وهو مصطلح يصف أي عمل بالغرابة والدهشة والشذوذ، وهي أي شيء يقع وراء نطاق الواقع المرئي، ويعرفه قاموس الفن بأنه طراز فني يرتبط بالأحلام والخيال والشاعرية، فلا يوجد إبداع أو ابتكار بدون خيال.

وترى الباحثة أن توظيف الحلم يعتمد على تنوع طرق التعبير ونوعية التفكير وما يمتلكه الفنان من خبرة لتقديم عمل أبداعي.

أهمية الخيال فى الفنون التشكيلية:

ويعتبر الخيال من أهم الخصائص الإبداعية التي تميز العمل الفني التشكيلي فكلما ازداد الخيال ثراء ثقل وزن التجربة الفنية المتضمنة في العمل الفني. فلو اعتمدنا على دنيا الواقع لأصبحت الحياة مملة وعندما ينغمس الإنسان في الخيال وعالم الأحلام والجمال فيستطيع ربط الماضي بالحاضر من جديد ومن ثم فإن الخيال يساعد على التغير والتجديد من خلال الكشف عن عوالم كثيرة من الأحلام الرمزية الغامضة والمكشوفة الواعية وغير الواقعية.

"إن الفنان أثناء عملية الممارسة الفنية تجتمع داخله حالتان من الوعى واللاوعي وهى حالة شبه لا شعورية لا يدركها إلا أصحاب الملكات الخاصة وممن وهبهم الله موهبة الفن والخيال والقدرة على التحليق في عالم الأفق".[١] لذلك استطاع الفن التشكيلي أن يؤكد على أهميته وعلاقته بالتاريخ من خلال خيال الفنان الذي قدم أعماله الفنية تتحدث عن حقبات وأزمنة متفاوتة.

وتتضح أهمية الخيال والأحلام في المدارس الفنية الحديثة كالتالي:

اختلف مفهوم الخيال من مدرسة فنية لأخرى، فمنهم من ركز على قوة الشعور، ومنهم من ركز على الأحلام والكوابيس، والأساطير. ففي الرومانسية ارتبط بالسحر والغموض والأساطير، وفى الكلاسيكية ارتبط بالمثالية والكمال، وفى الواقعية أصبح ضرورة لإيجاد حلول لمشاكل الحياة اليومية والاجتماعية، واهتمت الانطباعية بتسجيل الشكل العام بطريقة أنه يرى الأجزاء بالرغم من أنها غير مرسومة مما يزيدها جاذبية وجمال ، أما المدرسة التجريدية تنظر للأشياء من زاوية هندسية، وتقوم السريالية على اللاشعور، الحرية ، الكوابيس، والجنون ، والتعبيرية والرمزية طمسوا الحدود العازلة بين التصورات الفنية، واعتمد الخيال في

[١]) جميلة شريم ،٢٠١٥:"الفنان وعالم أسطورة الخيال"، https://m.al-sharq.com

الدادية Dadaism على اللامنطقي، وفى الخدع البصري Optical illusion اعتمد على الوهم البصرى ، ولكنهم جميعاً اتفقوا أن الخيال هو الملهم والمحرك والمحفز لإنتاج أعمال فنية ذات صبغة جمالية ووظيفية.

الرومانسية:

ارتبط الخيال في الرومانسية بالسحر والغموض والأساطير، وطغى على ذاتية الفنان "إن رومانسية السرياليين هي نفسها رومانسية الشعراء ومفكري القرن التاسع عشر، إنها تتشكل بأساليبها وخياراتها الفنية والسياسية شيئاً جديداً جذرياً ينطبق تماماً على ثقافة القرن العشرين بكل أبعادها ولا يمكن اعتبارها مجرد إعادة إصداروا تقليد للرومانسية الأولى".[١]

شكل رقم (١) جوستاف موروه ١٨٢٦-١٨٩٨

وكان (بريتون ١٨٩٦– Andre Robert)* (1966-Breton) متهماً بحقيقة " أنه على الرغم من أن الأحلام تشكل جزءاً مهماً في حياة الجميع، إلا أنها تجذب الانتباه الكافي، ولا يمكن تحقيق الواقع الفائق إلا من خلال تلاقى واقع حي مع حلم"[٢] وكان بريتون من أشد المعجبين بأعمال الفنان (جوستاف مورو – Gustave Moreau)* (١٨٢٦–١٨٩٨) حيث يتمتع فن (مورو) بتداخل المرئي مع المرئي، وتجسيد الرمزية المخلوطة بالخيال الرومانسي في ثوب أكثر تجريدية ونقاء كما في شكل رقم (1)

أما الفنان رينيه ماجريت – Rene Magritte)* (١٨٩٨–١٩٦٧) نجده يعبر في أعماله عن ايحاءات تشبه الحلم ممتزجة باستخلاص الواقع، ورسم جوهره في هيئة مدهشة، فقد "كان سريالياً مفاهيمياً مهتماً بغموض الصور والكلمات وفى التحقق بين ما هو مرسوم وما هو حقيقي "[٣]

---

[1]) Michael, Lowy, 2012 ":Explosive Charge: Surrealism as a revolutionary romantic movement", In Uncategorized on March, p16.

[2]) Anonymous, 2020:"TO What Extent Was the Concept Of, Pure Psychic Automatism, in the Visual Art an Unrepeatable Ideal" https:// enpleincoeur.wordpress.com.

* **(بريتون)** -١٨٩٦-١٩٦٦ Andre Robert Breton) كاتب وشاعر فرنسي وأحد مؤسسي السريالية.

[3] Magritte, Rene: "Magritte,Rene",https: //historia- art.com/artistas/rene – magreitte (CC) Miguel Calvo Santos, (27-09-2020).p611.

(AmeSea Database – ae – may - 2025- 671)

حيث صور (ماجريت) امرأة ذات شعر ذهبي يميل إلى البرتقالي، وطغى اللون على جسمها وكأنها رسمت لحظة الغروب بسبب لون السماء المائل للزرقة، وحمرة الشمس، والتأثيرات الخطية الكثيفة فى الخلفية وكأنها طيور محلقة في السماء وفى خلفها جزء من ستارة برتقالي، ونرى شيء غير منطقي وهو وردة ذات حجم كبير تخفى ملامح وجه المرأة فأصبحت مجهولة الهوية، وقد ترمز الوردة للبعد العاطفي والرومانسي للشخصية المرسومة أو قد تكون شخصية غامضة أخفى ملامحها للرمز إلى دلالات خفية في الصدر والقلب كما في شكل رقم(٢).

شكل رقم (٢) رينيه ماجريت، بدون عنوان،١٩٦٥.

السريالية:

ارتبط الخيال في السريالية بالأحلام واللاشعور، وقد "أعادت السريالية الدور الرومانسي للفنان آنذاك باعتباره الرائي الذي قد يكشف عن العجيب بتقويض العقل وحرية الحلم المطلق". [١]

"والسريالية في أعمق وأدق معانيها هي أسلوب حياة كاملة وهي ليست مجرد أصول وقواعد تحكم الإنتاج الفني، ولكنها مذهب مفتوح له تأثيره وهي طريقة يمكن من خلالها أن تتقبل الحكايات والقصص الشعبي والأسطوري والخيالي للحياة مما يعطى منطلقاً هاماً للتصميم الطباعي."[٢]

والسريالية بمفهومها الجمالي تتحرر فيها الرؤية من المنظور الواقعي إلى عالم ممزوج بفنتازيا الخيال الجامح وظهرت كاتجاه جديد يعتمد بصورة كبيرة على كشوف علم النفس والأحلام والفلسفات الحديثة كما في أعمال سلفادور دالي كما

شكل رقم (٣) سلفادور دالي، الحلم، زيت على خشب، المتحف الوطني، مدريد، ١٩٤٤.

[١] نادية وهدان أحمد،٢٠٢٢:" الميتافيزيقا الرومانسية لفن السريالية في التصوير المعاصر"، بحث منشور، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد السابع العدد الخامس والثلاثون، ص ٦٠٥.

[٢] علا أحمد رسلان،٢٠٢١:"الرؤية الميتافيزيقية فوق الواقعية للمدرسة السريالية كمدخل لتصميم وطباعة مفروشات حجرة الطفل "بحث منشور مجلة بحوث في التربية الفنية والبحوث المجلد ٢٢، العدد ١،ص ٨٦.

في شكل رقم (٣) والذي يصور حلم سببته رحلة نحلة حول ثمرة رمان وهو عمل ملئ بالرموز ومزيج من الأشياء الغريبة والمنفصلة في مشهد واحد وتناولها بطريقة غير تقليدية.

الرمزية:

تحمل الرمزية تعبيراً حياً من خلال الرمز وتكمن وظيفتها في التعرف على المعاني العميقة والكشف فيما وراء الظواهر الطبيعية، وهى عامل مشترك في معظم الأعمال الفنية القديمة والحديثة ومن الصعب أننا نجد عملاً فنياً لا يحتوى على جانب من جوانب الرؤية الإبداعية التي تتمثل في الرمز المباشر أو دلالة لونية أو ترميز لمفهوم أعمق. وقد لجأ الباحثون في محاولة لإيجاد خط واضح لتطور الحركة الرمزية في العالم وقسمت إلى تيارات احتوت على عدة اتجاهات فنية منها مجموعة ممثلة في تيار تم وصفهم "في كتاب التيارات الفنية المعاصرة" بأن أعمالهم ذات ملامح أدبية، عاطفية وأخلاقية تمثل عالماً عناصره التشكيلية عبارة عم رموز وأساطير يونانية أو فصول مشاهد شكسبيرية، واحتوى هذا التيار على اتجاهين الأول تمسك بالواقعية كأسلوب والاتجاه الثاني الهروب نحو اللامرئى إلى واقع مستمد من الأحلام والماضية.

شكل رقم (٤) كريستيان شلوي ، ضوء القمر ، ٢٠١٤.

واستطاع الفنان النمساوي (كريستيان شلوي – Christian Schl0e) الذي تجمع أعماله بين الواقع والخيال يتضح فى أحد أعماله (ضوء القمر) كما في شكل رقم (٤) الذي يستطيع نقل المشاهد إلى عالم الرومانسية والجمال غير المحدود، من خلال

الألوان والظلال والضوء إلى عالماً فريداً عبارة عن مشهد لفتاة بزى أبيض شفاف رقيق، تمسك بيدها طائر الغراب وصور عدد من الغربان تحلق في كل مكان، وتطير أمام وجهها المختفي تماماً تصور لحظات غريبة تنقل المشاهد من واقع ملموس إلى عالم خيال رومانسي توضح قصصاً بصرية معبرة مليئة بلوحات الألوان الناعمة، الطيور، الفراشات، الزهور، والمناظر الطبيعية الخلابة المحمل بالعاطفة القوية. والقماش المخدوش والحواف البالية التي تشير إلى اختلاف الزمان والمكان وكأن زوجان يرقصان، وفتاة صغيرة تجمع قطرات

من ضوء القمر في وعاء ويوضح هذا خيال حالم يمزج بين الواقع والمفاهيم الغامضة ويوضح أيضاً خلق جو من الصفاء الداخلي لمشاعر الإنسان يجعل للرموز معاني كثيرة وراء العمل الفني.

التجريدية التعبيرية Abstract Expressionism:

ظهرت في أوروبا على يد كاندينسكي Kandinsky (١٩٤٤-١٨٦٦) مؤسس الحركة التجريدية اعتمد على مفهوم اللون والحس والحالات النفسية وإثارة الاهتمام استطاع من تحقيقها في لوحاته ولكنه اتخذ التجريد مدخلاً لمعالجة موضوعاته الطبيعية، ووضح أن العمل الفني يتضمن عنصرين أساسيين الداخلي والخارجي. العنصر الداخلي هو (العاطفة الكامنة في روح الفنان) وهي التي تحرك العواطف لدى المشاهد، "وبما أن اللون والخط هما وسيلتا التعبير عن ذات الفنان ويثير في ذات المشاهد نفس العواطف. وبقدر ما ينسجم الشكل مع اللون يكون التعبير عن العالم الخارجي". [١]

إن هذه الاتجاهات الفنية المتنوعة والتي تمثل عوالم جديدة ومثيرة للدهشة والغرابة والحلم ومفعمة بالخيال الفني الخصب قد أثارت فكر الباحثة لتوظيف الخيال كمنطلق تشكيلي لإثراء اللوحة الطباعية المجسمة من خلال تقديم رؤي محفزة للخيال باستخدام عناصر الحلم كالفراشات، الورود، الحصنة، والأرجوحة المفعمة بالحب والأمل والطموح والتطلع للأفضل والقدرة غير المحدودة والخيال المبدع.

المدخل الثاني: الجانب الفني والتقني ويتضمن:

١-الخامات والأدوات المستخدمة:

قماش قطن -قماش مخلوط -قماش تل – خيوط –فووم -خيوط متنوعة-إبر متنوعة -لاصق –غراء أبيض شفاف.

٢-الأسلوب المستخدم:

استخدمت الباحثة التجسيم بمستوياته على مسطح من خلال تجسيم السطح الطباعي الذي يبدأ بالطباعة على مسطح ثم تعدد هذه المستويات لتحقيق التصميم المطلوب، هذا التجسيم ينشأ من حلول تشكيلية وتعبيرية تؤكد على تجسيم السطح الطباعى فينتج التجسيم البارز.

٣- التقنيات المستخدمة:

أولاً التقنيات الطباعية:

" يعتبر مجال الطباعة من مجالات الإبداع التي تحتاج دائما إلى مزيد من التطور والتحديث من خلال تقنياتها وأساليبها المختلفة وما يطرحه التقدم التكنولوجي من تقنيات تفيد هذا المجال الذي واكب العصر بل

[1]) Amason .H.2004: History of Modern Art New Jersy Prenticeh Hall inc.P130.

أستحدث العديد من الأساليب والطرق الأدائية والخامات التي أضافات الجديد من الصيغ والمعالجات التشكيلية غير التقليدية ذات اتجاه تعبيري وجمالي خاص يثري العمل الفني المطبوع"[١]

- الطباعة الإستنسل:

"يعتمد هذا الأسلوب على تفريغ المساحات المرغوب طباعتها من خلال مادة رقيقة عازلة للألوان مثل البلاستيك، ثم يوضع اللون على هذه الفراغات مما يسمح بنفادها من الأجزاء المفتوحة بواسطة أداة التلوين (المدقات أو الإسفنج) أو بطريقة البخ من خلال الإيربراش، ومن خلال نظم التكرار المتنوعة والظل والنور يتم عمل التصميم على القماش، ومن أهم خصائصه تحقيق قيم فنية تجعله منفرداً بين الأساليب الطباعية وذلك لأنه يتضمن إمكانات تشكيلية عديدة مثل (الشفافية، التراكب، التكرار والتجسيم)"[٢] كما في شكل رقم (٥)

شكل رقم (٥) يوضح استخدام الظل والنور وأسلوب الشريحة في الطباعة الإستنسل

- الطباعة البصمات :

"تعتبر البصمات إحدى أساليب الطباعة ، وتعتمد على أي سطح طباعي ذي مستويين يمكن أن يحبر وينقل أثره على السطح الطباعي ، وتكرر من خلال عمليات (التجاور ، والتراكب ، الإزاحة) ،وعرفت البصمة في مجال الطباعة بأنها أسلوب الختامة، والبصمات هي عناصر بها تصميمات مكونة من عناصر التصميم عامة (النقطة ، الخط، المساحة) على هيئة ملمس وهذه العناصر منها ما يكون بارز ويحمل اللون وبالتالي الشكل المراد طباعته بارز، أو أن يكون غائر وبالتالي تظهر أرضية التصميم وتتنوع البصمات فمنها البصمات الطبيعية ، البصمات الصناعية"[٣] كما فى شكل رقم (٦)

---

[١]) عفاف أحمد عمران " استحداث مجالات إبداعية بالتوليف بين أسلوبي الطباعة بالإستنسل، والشاشة الحريرية، بحث منشور، مجلة بحوث التربية الفنية والفنون، المجلد الثالث، العدد الثالث، جامعة حلوان، ٢٠٠١، ص١٥٥.

[٢]) ريهام السيد محمد هاشم ،٢٠٢٢:" أساليب طباعية مستحدثة بتقنية الإزالة من خلال إعادة الصياغة" بحوث في التربية الفنية والفنون المجلد الأول العدد١، ص٢٩.

[٣]) رشا عادل ابراهيم ،٢٠١٠: " حلول تشكيلية مبتكرة بأسلوبي الباتيك والبصمات بأدوات غير تقليدية في مجال المشغولات الصغيرة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٥٠،٥١.

شكل رقم (٦) يوضح استخدام البصمات الطبيعية والصناعية

- مناعة حجب الحرارة:

هذه التقنية لا تستخدم اسى مواد مانعة لكنها تعتمد على ظهور البصمة عن طريق وضع البصمة فوق السطح الطباعي وتلوينه بملونات البجمنت مع البيندر بنسبة ١/١ ووضعها تحت مصدر حرارى مثل (حرارة الشمس القوية) فيلتصق ملون البجمنت بالبندر على السطح الطباعي في المناطق التي لا يوجد بها بصمة ، أما المناطق التي يتم وضع البصمات بها يلتصق الملون والبندر على سطحها حيث تتعرض منطقة البصمة للحرارة قبل السطح الطباعي ، وبذلك تظهر البصمة بأدق تفاصيلها على السطح الطباعي بدرجات لونية أفتح حيث تتضح أكثر من الألوان الموجودة على السطح الطباعي كما في شكل رقم(٧) .

شكل رقم (٧) يوضح تنوع مناعات تقنية حجب الحرارة

- مناعة الباتيك:

إحدى طرق الصباغة بالمناعة المستخدمة لزخرفة المنسوجات (Batik) باستخدام الشمع (المنصهر البرافين – الإسكندراني) لتغطية بعض أماكن المنسوج لمنع وصول الصبغة في هذه الأماكن عند صباغته ، ولهذا النوع من المناعة أهمية كبيرة ومكانة عالية للتأثيرات الناتجة عن تقنيات الباتيك المختلفة (غمر القماش ثم التطبيق – التنقيط – التشقق – السكب – استخدام القوالب لعمل البصمات بالشمع وغيرها) ومن الصعب الحصول عليها بأي طريقة أخرى من طرق المناعة كما فى شكل رقم (٨).

شكل رقم (٨) يوضح تأثير مناعة الباتيك

٤-<u>الدلالات التعبيرية للخامات</u>

يجب التمكن من التعامل مع الخامة والأداة والسطح بطريقة محكمة لتحقيق القيم التشكيلية فى اللوحة الطباعية حيث ترتبط كل خامة بفكرة الحلم، والموضوع التمثيلي المتمثل في الفتاه (المرأة)، فالخطوط والملامس والألوان المستخدمة لها دلاله تعبيريه في إبراز موضوع الحلم ، وايضا الخامات مثل القماش بأنواعه وطرق التشكيل على السطح الطباعي ،والإضافة والتطريز، والخيوط وتجسيمها وتأثيرات التقنيات الطباعية المستخدمة كما في شكل رقم (٩).

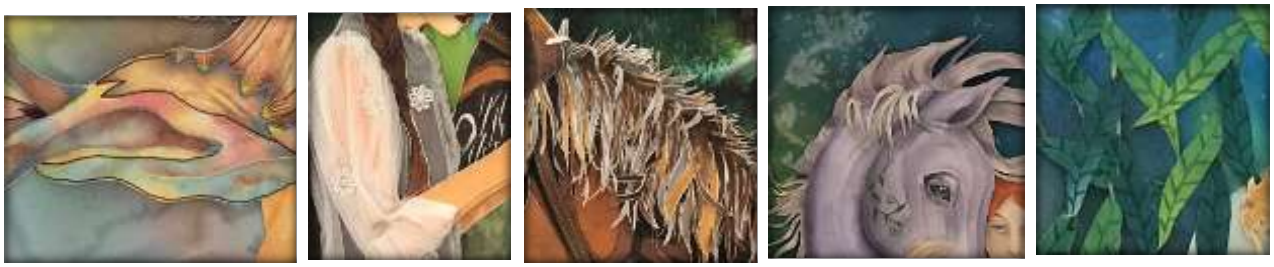

شكل رقم (٩) يوضح تنوع التقنيات على السطح الطباعي

فالخيال له أهميته في صناعة الفكرة التشكيلية واكتمالها لأن الفنان الذي يغوص فيها يعود بها وباكتشافاته المتنوعة ليضيفها على الواقع والهوية والحرفية فينجز ويبتكر أكثر بالفكرة من خلال الفن.

ثالثا: الجانب الجمالي: ويتضمن

امكانية تطبيق فكرة الحلم في مجال الطباعة اليدوية من خلال عدة مداخل للتعبير عن الحلم:

١-<u>القيم التشكيلية للخامات المعبرة عن الحلم:</u>

- **<u>القيم الخطية</u>:**

يعتمد العمل الفني بشكل أساسي على الإيقاع الخطى من خلال توظيف بعض التداخلات الخطية المنتظمة والغير منتظمة والتي تؤدى إلى علاقات غير تقليدية وتؤكد على موضوع الحلم للفتاة (المرأة) من خلال

التدرج اللوني من فاتح إلى غامق، والتأكيد على الخطوط المطبوعة باستخدام بعض غرز التطريز باللون الغامق لإعطاء تجسيم خطى وبعد لونى للخطوط.

- **القيم اللونية:**

استخدام ملونات البجمنت الشفافة بألوان تبرز الشكل من خلال الظل والنور وتركيز اللون بدرجاته فى الشكل فقط وأعمال أخرى تتبادل فيه الألوان بين الخلفية والشكل وإبراز الفتاه الحالمة بألوان فاتحة والألوان الغامقة في الخلفية والعكس، وفى طباعة اللوحات يبرز الشكل والأرضية نتيجة التضاد بين نصوع الهيئة الشكلية وبين الخلفية التي تميل إلى الإعتام وأحيانا الشكل يميل إلى درجات لونية متعددة أعمق من الخلفية لتحقيق التوازن اللوني فيتم تجسيم لونى في هذه الأعمال من خلال تقنيات اللون فأحياناً يكون الحلم قديم يحاكى الأساطير وأحيانا يكون قوى وجديد حسب موضوع الحلم .

- **القيم الملمسية:**

تتنوع القيم الملمسية في اللوحة الطباعية من الملمس البصري الايهامي نتيجة استخدام تأثيرات ملمسية تعمل على تأكيد التنوع والتناغم في اللون على سطح العمل وهناك ملامس حقيقية باستخدام خيوط التطريز، تقنية النسيج على السلك الشبكى، وإضافة خيوط الصوف وتوظيف الخيوط في العمل الطباعي حسب التصميم حيث تعطى نوع من الخيال الذي يثرى الجانب التعبيري وتنوع القيم التشكيلية والتعبيرية للوحة الطباعية.

- **التجسيم (تعدد الأسطح)**

تتعدد مسطحات اللوحة من خلال الطباعة على السطح الطباعى واستخدام رقائق الفووم للتجسيم، وتنوع غرز التطريز عليها وخيوط لصوف الذي أدى التوافق والانسجام بين عناصر اللوحة وإبراز موضوع الحلم من خلال التجسيم باللون والخط الملمسي في العنصر التشكيلي (الفتاة).

٢-العناصر المستخدمة وعلاقتها بالخيال:

تتنوع هذه العناصر في الحلم ولها أبعاد خيالية مثل (الفراشات، الورود، الطيور، الأجنحة، الحصان، الأرجوحة) بعضها متحرك وبعضها رومانسي والأخر به شفافية.

- **الفراشات:**

الفراشة رقيقة وشفافة، ومتحركة وترمز إلى الشفافية والشاعرية والرومانسية وهي رمز التحول والتجدد والجمال

- **الورود:**

تعبر الورود عن الرومانسية ترمز إلى الجمال، الحب، النقاء، والتجدد بالنسبة لغالبية النساء، وتجمع معاني الحب، الرقة والجمال، حب الطبيعة، ورؤية الورد تسر العين وهى رمز السلامة والهدوء والسلام ولها بعد خيالى

- **الطيور:**

تجسد رغبة النفس في السمو، الهروب، أو التحول، السلام ، والطيور رسول الخيال من الأعماق. والرغبة في التحرر، السمو الروحي، **و**السعي وراء تحقيق الأمنيات المكبوتة**.**

- **الأجنحة:**

تعبر إضافة الأجنحة في اللوحة الطباعية عن الحلم والهروب من الواقع والتخيل وكأنها تطير وتنطلق فى الهواء لمعايشة حلمها وحصولها على المراد، وكأنها صورة خيالية مطلقة.

- **الحصان:**

الحصان له بعد رمزي في الخيال ويوحى بالفروسة والانطلاق، وهو رمز القوة والحرية والعاطفة الجامحة ويتميز بالحركة وحركته أثناء الجري له بعد خيالي، وذيلة وهو طائر يعطى جو من الفنتازيا.

- **الأرجوحة:**

هي رمز الطفولة والمرح والحركة، الحلم، التأرجح بين الواقع والخيال ورغبة الفتاه في المغامرة والانطلاق إلى حدود الخيال.

التحليل الجمالي والتقني للأعمال الفنية

العمل الفني الأول: الإتجاه الرومانسى

مقاس العمل: ٤٠ x ٦٠ سم

الخامة: قماش قطن – ملونات بجمنة شفافة

التقنية: الطباعة الإستنسل (الظل والنور، أسلوب الشريحة)

وصف العمل:

العمل مكون من بوترية لفتاة حالمة رومانسية تحتفي بالعاطفة والحلم والشاعرية. تم تنفيذه بتقنية الإستنسل باستخدام قماش قطن على طبقات وتم الطباعة عليه وتجميعه باستخدام لاصق (غراء أبيض شفاف) على سطح اللوحة

شكل رقم (١٠)

لتعطى مستويات باستخدام رقائق الفووم، تتكرر الورود والفراشات فوق رأسها لتعطى جوا من الرومانسية والخيال، تتكرر بأوضاع متعددة من (تماس، تراكب كلى وجزئي) وتمثل الشكل أما الأرضية تم طباعتها من خلال التأكيد على الظل والنور كما في شكل رقم (١٠).

شكل رقم (١٠)

التحليل التقني والجمالي للعمل:

يتم تنفيذ العمل بتقنية الإستنسل – (التدرج بالظل والنور –اسلوب الشريحة).

١– **القيم التشكيلية المعبرة عن الحلم الرومانسي :**

– **القيم الخطية:**

يعتمد العمل الطباعي بشكل أساسي على الإيقاع الخطى المتنوع الذي يتضح في أجزاء الشعر التي تعبر عن الخطوط الانسيابية والملامس الخطية المتنوعة المنفذة بتقنية الإستنسل أسلوب الشريحة، ويوضح هذا توظيف الخامة وتطويعها لتناسب الشكل وايضا يتضح ذلك في الفراشات.

- **القيم اللونية:**

تم طباعة الخلفية بالأسود ودرجات البنى حيث تميل الخلفية الى الإعتام لإبراز الشكل الذى يميل إلى درجات لونية للبنى، الأصفر والأسود أعمق من الخلفية لتحقيق التوازن اللوني وذلك لتجسيم الحلم وكأنه حلم قديم باستخدام العنصر التمثيلي (الفتاة) وكأنها في حالة حلم.

- **القيم الملمسية:**

تتنوع القيم الملمسية في اللوحة الطباعية باستخدام التنوع اللوني الخطى الممثل في أجزاء شعر الفتاة وفى الفراشات حيث تعطى ملمس إيهامي من خلال اللون، وأيضا ملمس حقيقي الذي يتضح في غرز التطريز في الورود والفراشات.

- **التجسيم وتعدد الأسطح:**

تتعدد مسطحات اللوحة من خلال الطباعة على القماش ولصقه على رقائق الفووم ، ويتم التعدد لمستويات السطح المستوى الأول الذي يوضح الخلفية والثاني البورترية والثالث الشعر والرابع في الورود والفراشات، هذه المستويات هي التي أعطت الإحساس بالتجسيم الحقيقي، والتجسيم الايهامي من خلال التدرج في اللون باستخدام الشريحة في طباعة الشعر.

- **الدلالات التعبيرية للخامات:**

كل خامة ترتبط بفكرة الحلم، فالألوان المستخدمة لها دلالة تعبيريه في إبراز موضوع الحلم، هذا الحلم يتضح من خلال استخدام الألوان أنه حلم قديم، وكأن الفتاه في حالة حلم من خلال توزيع الفراشات والورود على رأسها حيث ترمز إلى الرقة، النعومة، الشفافية، الرومانسية، السلام، الهدوء والخيال.

٢-العناصر وعلاقتها بالخيال:

العناصر المستخدمة في الحلم تتضح من أجزاء البورترية للفتاه الحالمة وكأنها مغمضة العنينين واتجاه الرأس كأنها تتطلع إلى المستقبل كما يتضح عنصر الحركة من خلال حركة الشعر المتطايرة والورود والفراشات حيث تم توزيعها بدرجات البيج الفاتحة على الوجه والشعر والخلفية وكأنها تتطاير إلى عالم آخر، وتحقيق العمق البصري والملمسي الذي يساهم في خلق عوالم خيالية متميزة والبعد الجمالي للطباعة المجسمة وكيفية تفاعلها مع العناصر الخيالية لتعزيز الرؤية الفنية كما في شكل رقم (١١).

عناصر الحلم شكل رقم (١١)

العمل الفني الثاني: الاتجاه الرومانسي

مقاس العمل: ٦٠ x ٨٠ سم

الخامة: قماش (قطن –تُل) –خيوط (صوف –بارليه) –عجائن البجمنت الشفافة

التقنية: الطباعة ب (الإستنسل، البصمة، الباتيك)

وصف العمل:

العمل ل فتاة حالمة ترتدى أجنحة على الظهر وفستان من التل أبيض وكأنها عروسة تسير وسط الحقول تنفذ بتقنية الإستنسل على قماش قطن-تتكرر الورود أسفل اللوحة لتعطى جوا من الرومانسية، الخيال والشاعرية بأوضاع متعددة من (تماس، تراكب كلى وجزئي) وتمثل الشكل أما الأرضية تم طباعتها بلباتيك بدرجات اللون الأخضر بدرجات متدرجة من الغامق إلى الفاتح حتى تصل لدرجات الأصفر والبرتقالي وكأنها شمس تشرق تملأ الكون بهجة وجمال وأمل وحيوية ونشاط كما في شكل (١٢)، وتمت الطباعة على طبقات، وتجميعها على رقائق الفووم باستخدام لاصق (غراء أبيض شفاف) على سطح اللوحة لتعطى عدة مستويات.

شكل رقم (١٢)

التحليل التقني والجمالي للعمل: يتم تنفيذ العمل بتقنية (الإستنسل –البصمات – الباتيك).

١ –القيم التشكيلية المعبرة عن الحلم الرومانسي:

– القيم الخطية:

يعتمد العمل الطباعي بشكل أساسي على الإيقاع الخطى المتنوع الذي يتضح في الشعر الذى يعبر عن الخطوط الانسيابية وهذا يعبر عن توظيف الخامة وتطويعها لتناسب الشكل من خلال الخطوط الإيهامية لورق الشجر، والخطوط الحقيقية باستخدام غرزة الفرع في الورود وورق الشجر للتأكيد على التجسيم.

– القيم اللونية:

تم طباعة الخلفية بتقنية الباتيك باللون الأخضر متدرجة من الغامق إلى الفاتح حتى تصل لدرجات الأصفر والبرتقالي وكأنها شمس تشرق وسط اللوحة تملأ الكون بهجة وجمال لتحقيق التوازن اللوني مع الشكل المتمثل في الفتاة التي ترتدى أجنحة وفستان أبيض من التل وذلك لتجسيم الحلم وكأنه حلم متجدد له عالم.

– القيم الملمسية:

تتنوع القيم الملمسية في اللوحة الطباعية باستخدام التنوع اللوني الخطى الممثل في شعر الفتاه ويعطى ملمس حقيقي باستخدام خيوط بدرجات اللون البنى، وأيضا في الورود غرزة الفرع في الورود وورق الشجر، والملمس الحقيقي أيضاً المتمثل في جذوع الشجر باستخدام النسج على السلك بخيط الصوف والملمس الايهامي من خلال التدرج للون الأخضر لتقنية الباتيك في الخلفية.

– التجسيم وتعدد الأسطح:

تتعدد مسطحات اللوحة من خلال الطباعة على القماش ولصقه على رقائق الفووم ،السطح المستوى الأول الذي يوضح الخلفية المنفذة بتقنية الباتيك بدرجات اللون الأخضر، والثاني الأجنحة الموجودة خلف ظهر الفتاة وجذوع الشجر والثالث الفتاة التي ترتدى فستان من التل والرابع الشعر المتمثل في توزيع الخيوط بدرجات البنى و الورود وتوزيعها بأحجامها المختلفة هذه المستويات هي التي أعطت الإحساس بالتجسيم الحقيقي.

– الدلالات التعبيرية للخامات :

كل خامة ترتبط بفكرة الحلم، فالألوان المستخدمة لها دلالة تعبيرية في إبراز موضوع الحلم، حيث يتسم هذا الحلم بالتجدد، الحداثة ، التفاؤل، الجمال، النشاط، والحيوية من خلال درجات اللون البرتقالي والأصفر وسط اللوحة وكأنها قرص الشمس ، وكأن الفتاه في حالة حلم ترتدى أجنحة على الظهر وفستان أبيض مثل العروس وتسير وسط الحقول والورود تتكرر بأشكال وألوان مختلفة أسفل اللوحة حيث ترمز إلى الرقة، الشفافية ،الرومانسية ،الخيال، السلام، والهدوء.

٢-<u>العناصر وعلاقتها بالخيال:</u>

العناصر المستخدمة في الحلم تتضح في اللوحة من خلال ارتداء الفتاة أجنحة وكأنها كالفراشة الرقيقة الجميلة الحالمة التي تتحرك وهي ترتدى فستان أبيض كالعروس التي تتطاير إلى عالم آخر وخلفها تشرق الشمس لتتطلع إلى المستقبل والورود تتكرر أسفل اللوحة بأحجام مختلفة حيث تم توزيعها الأحمر والبنفسجي، وتحقيق العمق البصري والملمسي الذي يساهم في خلق عوالم خيالية متميزة وتعزيز الرؤية الفنية من خلال تفاعل التكوين الطباعي مع العناصر الخيالية كما في شكل رقم (١٣).

عناصر الحلم الرومانسي شكل رقم (١٣)

شكل رقم (١٤،١٥) العمل الفني الثالث والرابع الاتجاه الرومانسي

(AmeSea Database – ae – may - 2025- 671)

العمل الفني الخامس: الاتجاه السريالي –الرومانسي

مقاس العمل: ٦٠ x ٨٠ سم

الخامة: قماش (قطن –شيفون) –خيط بارليه – ملونات البجمنت الشفافة

التقنية: الطباعة بـ (الإستنسل، مناعة حجب الحرارة)

وصف العمل:

العمل لفتاة حالمة تحتضن حصان وكأنه المنقذ لها من الواقع الذى تعيشه كأنها فى عالم أسطوري عالم اللاوعي الذى يحقق لها أحلامها لتعطى جوا من الرومانسية، الخيال ويوحى بالفروسة والانطلاق، وهو رمز القوة والحرية والعاطفة الجامحة، ينفذ بتقنية الإستنسل (أسلوب الشريحة) على قماش قطن وتفاعل التكوين الطباعي مع عناصر الحلم بأوضاع متعددة من (تماس ، تراكب كلى وجزئي) وتمثل الشكل أما الأرضية تم طباعتها بمناعة حجب الحرارة بدرجات اللون الأزرق والأصفر وتمت الطباعة على طبقات وتجميعها باستخدام لاصق (غراء أبيض شفاف) على سطح اللوحة لتعطى مستويات باستخدام رقائق الفووم كما في شكل رقم (١٦).

شكل رقم (١٦) العمل الفني الخامس

التحليل التقني والجمالي للعمل:

يتم تنفيذ العمل بتقنية (الإستنسل – مناعة حجب الحرارة).

١ –القيم التشكيلية المعبرة عن الحلم السريالي الرومانسي :

– القيم الخطية:

يعتمد العمل الطباعي بشكل أساسي على الإيقاع الخطى المتنوع الذى يتضح في شعر الفتاة وشعر الحصان حيث يعبر عن الخطوط الانسيابية البارزة وتنوعها من خطوط (حرة، منحنية، منكسرة، متداخلة، متراكبة ومتماسة) وهذا يعبر عن توظيف الخامة وتشكيلها على السطح الطباعي ذات تجسيم حقيقي، وتطويعها

لتناسب الشكل أما الخطوط الإيهامية تتضح من خلال التجسيم الايهامي للخطوط التي تتكرر في شعر الفتاة والحصان بتقنية الإستنسل بدرجات اللون (البرتقالي، البنفسجي) للتأكيد على التجسيم.

- **القيم اللونية:**

تم طباعة الخلفية بتقنية مناعة حجب الحرارة باللون (الأزرق، الأصفر) بدرجات غامقة لتحقيق التوازن اللوني مع الشكل المتمثل في الفتاة التي تم طباعة شعرها بدرجات من اللون البرتقالي وأيضاً الحصان تم طباعته باللون البنفسجي ولهذه الألوان دلالات كأنها في عالم أسطوري خيالي مختلف عن العالم الذى نعيش فيه وذلك لتجسيم الحلم وكأنه حلم متجدد له بعد خيالى.

- **القيم الملمسية:**

تتنوع القيم الملمسية في اللوحة الطباعية من خلال التنوع الخطى الممثل فى شعر الفتاة وفستانها والحصان ويعطى ملمس إيهامي من خلال التدرج اللونى فى الطباعة الإستنسل، ويتضح بالخلفية من خلال الطباعة بمناعة حجب الحرارة والملمس الحقيقي من خلال تجسيم هذه الطباعة برقائق الفووم، وايضا من خلال الخطوط الزخرفية البارزة على ذراع الفتاة ووجه الحصان باستخدام التطريز.

- **التجسيم وتعدد الأسطح:**

تتعدد مسطحات اللوحة من خلال الطباعة على القماش ولصقه على رقائق الفووم ، ويتم التعدد لمستويات السطح المستوى الأول الذي يوضح الخلفية المنفذة بتقنية مناعة حجب الحرارة، والثاني جسم الفتاة وجسم الحصان، والثالث رأس الفتاة ورأس الحصان والرابع شعر الفتاة وشعر الحصان هذه المستويات هي التي أعطت الإحساس بالتجسيم الحقيقي.

- **الدلالات التعبيرية للخامات:**

كل خامة ترتبط بفكرة الحلم، فالألوان المستخدمة لها دلالة تعبيرية فى إبراز موضوع الحلم، حيث يتسم هذا الحلم بالاتجاه السريالي الرومانسي، وكأن الفتاة في حالة حلم كأنها تحتضن حصانها الذى يتسم بالفروسة ،الانطلاق، الخيال وهو رمز القوة والحرية والعاطفة الجامحة ليأخذها لعالم آخر مغاير للواقع الذى تعيشه للتطلع للأفضل.

٢-**العناصر وعلاقتها بالخيال:**

العناصر المستخدمة في الحلم تتضح في اللوحة من خلال احتضان الفتاة لحصانها ليأخذها لعالم آخر مغاير للواقع عالم آخر تحقق فيه أحلامها ورغباتها التي لا تستطيع تحقيقها في الواقع الذي تعيشه، وتعزيز الرؤية الفنية من خلال تفاعل التكوين الطباعي مع العناصر الخيالية وتحقيق العمق البصري والملمسي الذي يساهم في خلق عوالم خيالية متميزة، كما في شكل رقم (١٧).

عناصر الحلم السريالي الرومانسي شكل (١٧)

شكل (١٨) العمل الفني السادس الاتجاه السريالي الرومانسي

<u>الفني الخامس:</u> الاتجاه السريالي – الرومانسي

مقاس العمل: ٦٠ x ٨٠ سم

<u>الخامة:</u> قماش (قطن –تُل أبيض) – خيط بارليه –جلد– ملونات البجمنت الشفافة

<u>التقنية:</u> الطباعة بـ (الإستنسل، مناعة حجب الحرارة)

<u>وصف العمل:</u>

العمل لفتاة حالمة تحتضن حصان وكأنه المنقذ لها من الواقع الذى تعيشه كأنها فى عالم أسطوري عالم اللاوعي الذى يحقق لها أحلامها لتعطى جوا من الرومانسية، الخيال ويوحى بالفروسة والانطلاق، وهو رمز القوة والحرية والعاطفة الجامحة، ينفذ الحصان بتقنية الإستنسل والشعر بأسلوب الشريحة ومقسم إلى شرائح على القماش المطبوع كطبقات تشبه شعر الحصان الحقيقى ، أما الفتاة وشعرها تم طباعتهم بالإستنسل أيضاً ولكن تم إضافة التُل المطرز كثياب للفتاة وتفاعل التكوين الطباعي مع عناصر الحلم بأوضاع متعددة من (تماس، تراكب كلى وجزئي) وتمثل الشكل أما الأرضية

تم طباعتها بمناعة حجب الحرارة بدرجات اللون الأزرق والأصفر وتمت الطباعة على طبقات وتجميعها على سطح اللوحة لتعطى مستويات باستخدام رقائق الفووم كما في شكل رقم (١٨).

التحليل التقني والجمالي للعمل:

يتم تنفيذ العمل بتقنية (الإستنسل – مناعة حجب الحرارة).

١-القيم التشكيلية المعبرة عن الحلم السريالي الرومانسي :

- القيم الخطية:

يعتمد العمل الطباعي بشكل أساسي على الإيقاع الخطى المتنوع الذى يتضح في شعر الحصان حيث يعبر عن الخطوط الانسيابية البارزة وتنوعها من خطوط (حرة، منحنية، متداخلة، متراكبة ومتماسة) وهذا يعبر عن توظيف الخامة وتشكيلها على السطح الطباعي ذات تجسيم حقيقي، وتطويعها لتناسب الشكل.

- القيم اللونية:

تم طباعة الخلفية بتقنية مناعة حجب الحرارة باللون (الأزرق، الأصفر) بدرجات غامقة لتحقيق التوازن اللوني مع الشكل المتمثل في الفتاة التي تم طباعة شعرها بدرجات من البنى، وأيضاً الحصان ولهذه الألوان دلالات كأنها في عالم أسطوري خيالي مختلف عن العالم الذى نعيش فيه وذلك لتجسيم الحلم وكأنه حلم متجدد له بعد خيالى.

- القيم الملمسية:

تتنوع القيم الملمسية في اللوحة الطباعية من خلال التنوع الملمسى لخامة التُل لثياب الفتاة وشعر الحصان الذى تم تشكيله على السطح يعطى ملمس حقيقى من خلال تراكب الشرائح ، والملمس الحقيقي من خلال تجسيم هذه الطباعة برقائق الفووم،والملمس الإيهامى يتضح بالخلفية من خلال الطباعة بمناعة حجب الحرارة.

- التجسيم وتعدد الأسطح:

تتعدد مسطحات اللوحة من خلال الطباعة على القماش ولصقه على رقائق الفووم ، ويتم التعدد لمستويات السطح المستوى الأول الذي يوضح الخلفية المنفذة بتقنية مناعة حجب الحرارة، والثاني جسم الفتاة وجسم الحصان، والثالث رأس الفتاة ورأس الحصان والرابع شعر الفتاة وشعر الحصان للإحساس بالتجسيم الحقيقي.

- الدلالات التعبيرية للخامات:

كل خامة ترتبط بفكرة الحلم، فالألوان المستخدمة لها دلالة تعبيرية فى إبراز موضوع الحلم، حيث يتسم هذا الحلم بالاتجاه السريالي الرومانسي، وكأن الفتاة في حالة حلم كأنها تحتضن حصانها الذى يتسم بالفروسة

،الانطلاق، الخيال وهو رمز القوة والحرية والعاطفة الجامحة ليأخذها لعالم آخر مغاير للواقع الذى تعيشه للتطلع للأفضل.

٢-<u>العناصر وعلاقتها بالخيال:</u>

العناصر المستخدمة في الحلم تتضح في اللوحة من خلال احتضان الفتاة لحصانها ليأخذها لعالم آخر مغاير للواقع عالم آخر تحقق فيه أحلامها ورغباتها التي لا تستطيع تحقيقها في الواقع الذي تعيشه، وتعزيز الرؤية الفنية من خلال تفاعل التكوين الطباعي مع العناصر الخيالية وتحقيق العمق البصري والملمسي الذي يساهم في خلق عوالم خيالية متميزة، كما في شكل رقم (١٩).

عناصر الحلم السريالى الرومانسى شكل (١٩)

<u>العمل الفني الثامن:</u> الاتجاه الرمزي

مقاس العمل: ٦٠ x ٨٠ سم

<u>الخامة:</u> قماش (قطن -شيفون) -خيط بارليه – ملونات البجمنت الشفافة

<u>التقنية:</u> الطباعة ب (الإستنسل، مناعة حجب الحرارة)

<u>وصف العمل:</u>

العمل لفتاة حالمة ذات أجنحة للهروب من الواقع إلى عالم آخر تستطيع فيه تحقيق أمنياتها والتخيل وكأنها تطير وتنطلق فى الهواء لمعايشة حلمها وحصولها على المراد، وكأنها صورة خيالية مطلقة ونقل المشاهد إلى عالم الرومانسية والجمال غير المحدود، من خلال الألوان والظلال والضوء إلى عالماً فريدا، وللرموز معاني كثيرة وراء العمل الفني بين الواقع والمفاهيم الغامض ويوضح أيضاً خلق جو من

شكل رقم (٢٠)

(AmeSea Database – ae – may - 2025- 671)

الصفاء الداخلي لمشاعر الإنسان الحلم. تم
تنفيذها بتقنية الإستنسل (أسلوب
الشريحة) على قماش قطن وتفاعل التكوين الطباعي مع عناصر الحلم بأوضاع متعددة من (تماس، تراكب كلى وجزئي) وتمثل الشكل أما الأرضية تم طباعتها بمناعة حجب الحرارة باللون الأزرق، الأحمر والأصفر، وتمت الطباعة على طبقات القماش وتجميعها لتعطى مستويات كما في شكل رقم (٢٠).

التحليل التقني والجمالي للعمل:

يتم تنفيذ العمل بتقنية (الإستنسل – مناعة حجب الحرارة).

١-القيم التشكيلية المعبرة عن الحلم (الاتجاه الرمزي):

- القيم الخطية:

يعتمد العمل الطباعي بشكل أساسي على الإيقاع الخطى الذي يتضح في شعر الفتاة والجناح وحركة الثياب الذى ترتديه حيث يعبر عن الخطوط الانسيابية البارزة وتنوعها من خطوط (حرة، منحنية، منكسرة، متداخلة، متراكبة ومتماسة) وهذا يعبر عن توظيف الخامة وتشكيلها على السطح الطباعي ذات تجسيم حقيقي، وتطويعها لتناسب الشكل أما الخطوط الإيهامية تتضح من خلال التجسيم الايهامي للخطوط التي تكرر في شعر الفتاة ،الجناح والثياب بتقنية الإستنسل بدرجات اللون (البنى،البرتقالى،والأحمر)، و التطريز للتأكيد على التجسيم.

- القيم اللونية:

تم طباعة الخلفية بتقنية مناعة حجب الحرارة باللون (الأزرق، الأحمر، والأصفر) بدرجات فاتحة لتحقيق التوازن اللوني مع الشكل المتمثل في الفتاة التي تم طباعة شعرها بدرجات من اللون البنى والجناح درجات من اللون (البنى والبرتقالي) بأسلوب الشريحة أما الثياب تم طباعته (بدرجات الأزرق، الأحمر، البنى، والأصفر) وذلك لتجسيم الحلم وكأنه حلم لواقع غير محدود لتحقق أمنياتها وكأنها تطير وتنطلق في الهواء لمعايشة حلمها المراد

- القيم الملمسية:

تتنوع القيم الملمسية في اللوحة الطباعية باستخدام التنوع اللوني الخطى الممثل في شعر الفتاة وثيابها والجناح الذي ترتديه ويعطى ملمس إيهامي من خلال الطباعة الإستنسل، ويتضح بالخلفية من خلال الطباعة بمناعة حجب الحرارة والملمس الحقيقي من خلال تجسيم هذه الطباعة على رقائق الفووم، وايضا من خلال الخطوط الزخرفية البارزة التي تحدد الجناح والثياب باستخدام التطريز.

- **التجسيم وتعدد الأسطح:**

تتعدد مسطحات اللوحة من خلال استخدام رقائق الفووم بعد الطباعة على القماش ولصقه فوقها، ويتم التعدد لمستويات السطح المستوى الأول الذى يوضح الخلفية المنفذة بتقنية مناعة حجب الحرارة، والثاني الجناح الذى ترتديه الفتاة وجسمها، والثالث شعر الفتاة وجسمها والرابع ثياب الفتاة بطبقاته، هذه المستويات هي التي أعطت الإحساس بالتجسيم الحقيقي.

- **الدلالات التعبيرية للخامات:**

كل خامة ترتبط بفكرة الحلم فالألوان المستخدمة لها دلالة تعبيرية في إبراز موضوع الحلم، حيث يتسم هذا الحلم بالاتجاه الرمزي الرومانسي، وكأن الفتاه في حالة حلم ليأخذها لعالم آخر مغاير للواقع الذي تعيشه لتحقيق

أمنياتها وكأنها تطير وتنطلق في الهواء لمعايشة حلمها.

٢-العناصر وعلاقتها بالخيال:

العناصر المستخدمة في الحلم تتضح في اللوحة من خلال الجناح الذي ترتديه الفتاة ليأخذها لعالم آخر مغاير للواقع عالم آخر تهرب من خلاله لتحقق فيه أحلامها ورغباتها التي لا تستطيع تحقيقها في الواقع الذي تعيشه، وتعزيز الرؤية الفنية من خلال تفاعل التكوين الطباعي مع العناصر الخيالية وتحقيق العمق البصري والملمسي الذي يساهم في خلق عوالم خيالية متميزة، كما في شكل رقم (٢١).

عناصر الحلم الرمزي شكل (٢١)

شكل (٢٢) العمل الفني التاسع (الاتجاه الرمزي)

العمل الفني العاشر: الاتجاه التعبيري الرومانسي

مقاس العمل: ٥٠ x ٧٠ سم

الخامة: قماش (قطن – ستان) – خيط بارليه – ملونات البجمنت الشفافة

التقنية: الطباعة ب (الإستنسل، مناعة حجب الحرارة)

وصف العمل:

العمل لفتاة حالمة تجلس على أرجوحة وكأنها في حالة عشق ورومانسية، تنقل المشاهد إلى عالم الرومانسية والجمال غير المحدود، من خلال الألوان والظلال والضوء إلى عالماً فريدا، وللتعبير والرومانسية معاني كثيرة وراء العمل الفني بين الواقع والمفاهيم الغامض ويوضح أيضاً خلق جو من الصفاء الداخلي لمشاعر الإنسان تم تنفيذها بتقنية الإستنسل على قماش قطن

شكل رقم (٢٣)

(AmeSea Database – ae – may - 2025- 671)

والتأكيد بغرز التطريز لتأكيد التجسيم وتفاعل التكوين
الطباعي مع عناصر الحلم وتمثل
الشكل، أما الأرضية تم طباعتها بمناعة حجب الحرارة بالأسود، الأزرق، والأصفر، وتمت الطباعة على طبقات وتجميعها باستخدام لاصق (غراء أبيض شفاف) على سطح اللوحة لتعطى مستويات باستخدام رقائق الفووم. كما في شكل رقم (٢٣)

التحليل التقني والجمالي للعمل:

يتم تنفيذ العمل بتقنية (الإستنسل – مناعة حجب الحرارة).

١-القيم التشكيلية المعبرة عن الحلم التعبيري الرومانسي:

- القيم الخطية:

يعتمد العمل الطباعي بشكل أساسي على الإيقاع الخطى المتنوع الذى يتضح في شعر الفتاة وحركة الثياب الذى ترتديه حيث تتضح الخطوط الانسيابية البارزة وتنوعها من خطوط (حرة، منحنية، متقاطعة، متراكبة ومتماسة) وهذا يعبر عن توظيف الخامة وتشكيلها على السطح الطباعي ذات تجسيم حقيقي، وتطويعها لتناسب الشكل أما الخطوط الإيهامية تتضح من خلال التجسيم الايهامي للخطوط التي تكرر في شعر الفتاة، والثياب بتقنية الإستنسل بدرجات اللون وخيوط التطريز للتأكيد على التجسيم.

- القيم اللونية:

تم طباعة الخلفية بتقنية مناعة حجب الحرارة باللون (الأزرق، والأصفر) بدرجات متفاوتة ما بين الفاتح والغامق لتحقيق التوازن اللوني مع الشكل المتمثل في الفتاة التي تم طباعة شعرها بدرجات من الأسود والبنى بأسلوب مناعة حجب الحرارة أما الثياب تم طباعته بدرجات فاتحة من اللون (الأزرق ،الأحمر ،الأخضر، والأصفر) وذلك لتجسيم الحلم وكأنه حلم لواقع غير محدود ملئ بالتعبير والرومانسية.

- القيم الملمسية:

تتنوع القيم الملمسية في اللوحة الطباعية باستخدام التنوع اللوني الخطى الممثل فى شعر الفتاة بمناعة حجب الحرارة وثيابها يعطى ملمس إيهامي من خلال الطباعة بالإستنسل والتشكيل على السطح والتجسيم من خلال التأكيد بغرز التطريز، ويتضح الملمس الايهامي بالخلفية من خلال الطباعة بمناعة حجب الحرارة والملمس الحقيقي من خلال تجسيم هذه الطباعة برقائق الفووم.

- التجسيم وتعدد الأسطح:

تتعدد مسطحات اللوحة من خلال الطباعة على القماش ولصقه على رقائق الفووم ، ويتم التعدد لمستويات السطح المستوى الأول الذي يوضح الخلفية المنفذة بتقنية مناعة حجب الحرارة، والثاني الأرجوحة التي تجلس عليها الفتاة، والثالث جسم الفتاة والرابع ثياب الفتاة بطبقاته، هذه المستويات هي التي أعطت الإحساس بالتجسيم الحقيقي.

- الدلالات التعبيرية للخامات:

كل خامة ترتبط بفكرة الحلم، فالألوان المستخدمة لها دلالة تعبيرية في إبراز موضوع الحلم، حيث يتسم هذا الحلم بالاتجاه التعبيري الرومانسي، وكأن الفتاة في حالة حلم وهي تجلس على الأرجوحة في حالة رومانسية ليأخذها لعالم آخر مغاير للواقع الذي تعيشه لتحقيق أمنياتها.

٢-العناصر وعلاقتها بالخيال:

العناصر المستخدمة في الحلم تتضح في اللوحة من خلال الأرجوحة التي تجلس عليها الفتاة كأداة للتعبير عن الخيال وكأنها تأخذها لعالم آخر مغاير للواقع تستطيع من خلاله تحقيق أحلامها ورغباتها وتعزيز الرؤية الفنية من خلال تفاعل التكوين الطباعي مع العناصر الخيالية وتحقيق العمق البصري والملمسي الذي يساهم في خلق عوالم خيالية رومانسية تعبيرية متميزة كما في شكل (٢٤).

عناصر الحلم التعبيري الرومانسي شكل رقم (٢٤)

شكل رقم (٢٥) العمل الفني الحادي عشر
الاتجاه التعبيري الرومانسي

شكل (٢٦) العمل الفني السابع
الاتجاه التعبيرى الرومانسي

(AmeSea Database – ae – may - 2025- 671)

نتائج البحث:

بعد تطبيق الدراسة وتحليل البيانات، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج المهمة التي تؤكد على أهمية الخيال كمنطلق تشكيلي لإثراء اللوحة الطباعية المجسمة وبذلك تحقق الهدف من البحث بكل وضوح من خلال النتائج التالية:

١. **تأكيد دور الخيال كمنطلق تشكيلي في الطباعة المجسمة، حيث أظهر البحث أن الخيال يسهم في إنتاج أعمال طباعية ذات طابع إبداعي تعكس الحلم بأفكار بصرية تتجاوز الواقع.**
٢. **تعزيز فعالية التقنيات الطباعية اليدوية (مثل الإستنسل، الباتيك، البصمات، ومناعة حجب الحرارة، والطباعة الرقمية) في تجسيد التكوينات الخيالية وإضفاء تأثيرات بصرية وملمسيه تعزز من طابعها التعبيري.**
٣. **إبراز العلاقة بين الاتجاهات الفنية الحديثة والخيال، حيث وضح البحث أن اتجاهات مثل السريالية والتجريدية والرومانسية والتعبيرية قدمت رؤية جديدة للخيال في الطباعة الفنية، مما ساهم في خلق أعمال تفوق الواقع.**
٤. **تحقيق التناغم بين العناصر التشكيلية وعناصر الأحلام، حيث وضحت التجارب التطبيقية أن توظيف رموز الأحلام مثل الفراشات، الأرجوحة، الأحصنة، الطيور، الأجنحة والورود في اللوحة الطباعية يعزز من التأثير البصري والبعد الفلسفي للأعمال الفنية.**
٥. **تعزيز القيم الجمالية والابتكارية للطباعة المجسمة، من خلال التكامل بين التقنيات الطباعية والتقنيات الفنية التى تُسهم في توسيع مجال التعبير الفني، مما يفتح المجال أمام الفنانين لإبداع أساليب جديدة في الطباعة.**
٦. **أدى تنوع الخامة إلى إثراء القيم الجمالية والملمسية وإتاحة إمكانيات متعددة للفنان في التعبير عن الأفكار، خاصة عند توظيف الخيال وعناصر الحلم في التكوين الطباعي.**

توصيات البحث:

١. **تعزيز استخدام الخيال في العملية الإبداعية للطباعة المجسمة، من خلال دمج تقنيات الطباعة اليدوية مع مفاهيم الأحلام والخيال لتقديم أعمال أكثر ابتكارًا.**
٢. **يتضمن البحث العلاقة بين الطباعة والفلسفة الجمالية، لاستكشاف مزيد من الأساليب التي تدمج بين الفن والنظريات الفلسفية حول الخيال والتصور البصري.**
٣. **تطوير مناهج الطباعة الفنية بحيث تتضمن استراتيجيات تعتمد على الخيال كأداة لتدريس المفاهيم التشكيلية وتحفيز الإبداع لدى الطلاب.**
٤. **إجراء مزيد من الدراسات التطبيقية لتعزيز الطابع الخيالي للأعمال الطباعية المجسمة باستخدام الألوان والملامس للخامات المختلفة مما يساعد على تطوير تقنيات جديدة في هذا المجال.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١- جون ديوي ،١٩٨١: "الفن خبرة"، ترجمة زكريا ابراهيم، دار المعارف، القاهرة.

٢- رشا عادل ابراهيم، ٢٠١٠: " حلول تشكيلية مبتكرة بأسلوبي الباتيك والبصمات بأدوات غير تقليدية في مجال المشغولات الصغيرة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٣- ريهام السيد محمد هاشم ،٢٠٢٢:" أساليب طباعية مستحدثة بتقنية الإزالة من خلال إعادة الصياغة" بحوث فى التربية الفنية والفنون المجلد الأول العدد١.

٤- سامية داؤود عبد الله، ٢٠٢٢:"التجربة الحسية وعلاقتها بالخيال والإنتاج الإبداعي"، مجلة بحوث فى التربية الفنية والفنون المجلد (٢٤)، العدد ٣.

٥- سيجمون فرويد، ٢٠١٠: " تفسير الأحلام"، دار المعارف، مصر.

٦- شاكر عبد الحميد،٢٠٠٩:"الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، عالم المعرفة.

٧- عبد الغنى الشال، ١٩٨٤:" مصطلحات في التربية الفنية، جامعة الملك سعود الرياض.

٨- عفاف أحمد عمران " استحداث مجالات إبداعية بالتوليف بين أسلوبي الطباعة بالإستنسل، والشاشة الحريرية، بحث منشور، مجلة بحوث التربية الفنية والفنون، المجلد الثالث، العدد الثالث، جامعة حلوان، ٢٠٠١.

٩- علا أحمد رسلان،٢٠٢١:"الرؤية الميتافيزيقية فوق الواقعية للمدرسة السريالية كمدخل لتصميم وطباعة مفروشات حجرة الطفل "بحث منشور مجلة بحوث في التربية الفنية والبحوث المجلد ٢٢، العدد ١.

١٠- نادية وهدان أحمد،٢٠٢٢:" الميتافيزيقا الرومانسية لفن السريالية في التصوير المعاصر"، بحث منشور، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد السابع العدد الخامس والثلاثون.

١١- وائل فتحي محمد ابراهيم،٢٠١٥:"الفن السابع الخيالي والإفادة منه في تنمية التعبير الخيالي في التشكيل النحتي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية" بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة العدد ٣٩.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

1- Amason. H.2004: History of Modern Art New Jersy Prenticeh Hall inc.

2- Michael, Lowy, 2012:" Explosive Charge: Surrealism as a revolutionary romantic movement", In Uncategorized on March .

ثالثاً: مواقع الانترنت

١- جميلة شريم، ٢٠١٥:"الفنان وعالم أسطورة الخيال"، https://m.al-sharq.com

٢- ريم العبيدلى – الخيال فى الفن – جريدة الوطن –٨ أكتوبر ٢٠١٧، https:/ / www at -watan.com

3- Anonymous,2020:"TO What Extent Was the Concept Of, Pure Psychic Automatism, in the Visual Art an Unrepealable Ideal" https:// enpleincoeur.wordpress.com.

4- Magritte,Rene: "Magritte,Rene",https: //historia- art.com/artistas/rene – magreitte (CC) Miguel Calvo Santos, (27-09-2020).

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور الخيال باعتباره منطلقًا تشكيليًا لإثراء اللوحة الطباعية المجسمة، حيث يُعد الخيال عنصرًا أساسيًا في العملية الإبداعية، وأداة تعبيرية تُمكن الفنان من إعادة تشكيل الواقع وإضفاء طابع إبداعي على التكوينات الفنية التي تعكس الرؤى الحالمة.

يعتمد البحث على مداخل فلسفية وفنية وتقنية وجمالية لتوظيف الخيال والحلم وعناصره التشكيلية في إثراء التكوين الطباعي، كما يقدم البحث رؤية تطبيقية من خلال تحليل لمجموعة من الأعمال الفنية المستوحاة من الأحلام والخيال لبعض فناني المدارس الفنية مثل (الرومانسية، السريالية، الرمزية، التعبيرية)

يتناول البحث كيفية توظيف تقنيات الطباعة اليدوية، مثل (الإستنسل، البصمات، الباتيك، ومناعة حجب الحرارة) في تجسيد عناصر الحلم مثل (الفراشات، الورود، الأجنحة، الأحصنة، الأرجوحة) في صياغات تشكيلية ذات أبعاد جمالية بصرية (خطية، ملمسيه، لونية) من خلال تجسيم السطح الطباعي بخامات لها دلالات تعبيرية كوسيلة للتعبير عين الحلم الجميل، المشاعر، والأفكار والتطلع إلى الأفضل، ومع تطور الاتجاهات التشكيلية الحديثة، أصبح الخيال منطلقًا أساسيًا للإبداع، حيث يمنح الفنان القدرة على اللجوء إلى عوالم جديدة مغايرة للواقع تُعبِّر عن رؤيته وأفكاره بأساليب متنوعة.

الكلمات المفتاحية: الخيال، منطلق تشكيلى، اللوحة الطباعية المجسمة

"Imagination as a Creative Starting Point for Enriching Three-Dimensional Printmaking"

Assistant Professor Hala Mahmoud Abdel Aziz Elwan

Assistant Professor of Textile Printing, Department of Art Education, Faculty of Specific Education, Zagazig University

Abstract:

This research aims to explore the role of imagination as a -plastic starting point for enriching the three-dimensional print.

Imagination is an essential element in the creative process and an expressive tool that enables the artist in reshaping reality and adding a creative character to artistic compositions that reflect dreamy visions

The research relies on philosophical, artistic, technical, and aesthetic approaches to employ imagination, dreams, and their plastic elements in enriching the print composition. The research also presents an applied vision through and analysis of a group of artworks inspired by dreams and imagination by some artists of artistic schools such as (Romanticism, Surrealism, Symbolism, and Expressionism)

The research addresses how to employ hand-printing techniques, such as (stencils, fingerprints, batik, and heat-blocking) in embodying dream elements such as (butterflies, roses, wings, horses, and swings) in artistic formulations with aesthetic visual dimensions: (linear, tactile and chromatic) This is achieved by embodying the printed surface with materials that have expressive connotations as a means of expressing beautiful dreams, feelings, ideas, and aspiration for the best. With modern art trends, imagination has become a fundamental starting point for creativity, giving the artist the ability to influence new worlds that are different from reality and express his thoughts and ideas in various ways.

Keywords: Imagination, Formative starting point, 3D printing.

(AmeSea Database – ae – may - 2025- 671)